ISSN
2394-6628
معامل التأثير العربي
1.33

Category-B

أيقونة اللغة العربية
معامل التأثير العربي
1.33

مجلة التلميذ

مجلة أدبية محكمة دولية

أيقونة اللغة العربية

رئيس التحرير

الدكتور معراج الدين الندوي

وزارة التعليم العالي بولاية جامو وكشمير بالهند ١٩١١٠١

دعوة المشاركة و شروط النشر:

تـدعـــو "مجلة التلميذ" الباحثين وأساتذة الجامعات والمتخصصين في اللغة العربية وآدابها من أرجاء العالم الإسلامي، لتقديم نتاجهم العلمي مما له علاقة بموضوعات المجلة وذلك للنشر بها.

يشترط في المقالات المقدمة للنشر ما يلي:

* أن يكون البحث أصيلا وجديدا، لم يسبق نشره في نشريات أخرى مهما كانت،ولم يسبق عرضه أو المشاركة به في ندوة أو ملتقى علمي .

* ألاّ يقل عدد صفحات المقال عن 10صفحات ولا يزيد عن 20صفحة، بما فيها المصادر و الهوامش و الجداول والرسوم التوضيحية، ويجب أن ترقم الصفحات ترقيماً متسلسلاً.

*أن يكون المقال مطبوعا على الكومبيوتروفق برنامج."Microsoft Word" بخطّ من نوع Sakkal Majalla

*تتحفظ المجلة عن نشر مقالين متتاليين في العدد ذاته أو في عددين متتالين لمؤلف واحد.

يجب أن يكون المقال خالياً من الأخطاء الإملائية والنحوية واللغوية والمطبعية قدر الإمكان.

ويجب أن يراعى في الأعمال المتضمنة لنصوص شعرية أو آيات قرآنية كريمة، أو أسماء أعلام ضبطها بالشّكل و تخريج الأحاديث والأبيات

*أن توضع الهوامش فكل صفحة وكذلك توضع المراجع والمصاد على آخر صفحة المقال ويراعى في طريقة التهميش المنهج التالي:

*الكتب: إسم ولقب المؤلف، عنوان الكتاب، الجزء، الترجمة (إن وجدت)الطبعة دار النشر/الناشر،مكان النشر، وسنة النشر .

*المقالات: إسم ولقب المؤلف، "عنوان المقال"، عنوان المجلة، (الجهة التي تصدرعنها)، العدد، الصفحة.

*المراجع الالكترونية:اسم المؤلف،أو المنظمة "عنوان المقال"، العنوان الإلكتروني كاملا، تاريخ التصفح: اليوم، الشهر، السنة.

*المخطوطات:اسم المؤلف وعنوان المخطوط كاملاً، ويذكر اسم المكان المحفوظ فيه ويشار إلى تاريخ النسخة، وعدد أوراقها .

*الصحف: إذا كان خبرا يكتب اسم الصحيفة، والعدد، والتاريخ، ومكان الصدور. أما إذا كانت مقالة يكتب اسم الكاتب، "وعنوان المقالة" واسم الصحيفة، ثم تحديد نوعها (يومية، أسبوعية، شهرية)، (ومكان الصدور) والعدد، والتاريخ، والصفحة.

*يحق للمجلة (إذا رأت ضرورة لذلك) إجراء بعض التعديلات الشكلية على المادة المقدمة للنشر دون المساس بمضمونها، كما تحتفظ المجلة بحقها في حذف أو إعادة صياغة بعض العبارات التي لا تتناسب مع أسلوب النشر.

*الدراسات التي تنشرها المجلة تُعَبِّر عن آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة.

المراسلة والاشتراك: يمكنك ارسال بحثك العلمي الى لجنة التحكيم في المجلة العربية للنشر العلمي عن طريق: ارسال البحث الى الإيميل التالية:editor@tilmeezjournal.in موضحا اسم الباحث - عنوان البحث - وصف مختصر للبحث والباحث.

أعضاء لجنة التحكيم

تضم مجلة التلميذ الدولية المحكمة لنشر البحوث والدراسات كوكبةً من الأساتذة و النقاد و الدكاترة والأدباءالمتخصصين في تحكيم البحوث والأوراق الأدبية و العلمية من مختلف الجامعات العربية العالمية:

مشرفة لجنة التحكيم
وفـــاء عبـــد الـــرزاق
شاعرة و روائية و قاصة
المملكة المتحدة – لندن

رئيس لجنة التحكيم
أ.د.سيد جهانغير
أستاذ الأدب العربي بجامعةالإنجليزية
و اللغات الأجنبية، حيدرآباد بالهند

مدير لجنة التحكيم
البروفيسور عبد الماجد القاضي
رئيس قسم اللغة العربية و آدابها
الجامعة الملية الإسلامية بالهند

مستشار لجنة التحكيم
الدكتور شمس كمال أنجم
رئيس قسم اللغة العربية بجامعة
بابا غلام شاه بادشاه كشمير بالهند

من أعضاء لجنة التحكيم
د. كريمة نور عيساوي
أستاذة تاريخ الأديان،
جامعة عبد المالك السعدي، تطوان

من أعضاء لجنة التحكيم
البروفيسور محمد أيوب تاج الدين الندوي
مدير المركز الثقافي الهندي العربي
بالجامعة الملية الإسلامية، نيودلهي بالهند

من أعضاء لجنة التحكيم
د. سيد بشير أحمد
اللغات الأجنبية - الشعبة الإنجليزية
كلية العلوم والآداب
جامعة نزوى، سلطنة عمان

من أعضاء لجنة التحكيم
أ. مجيب الرحمن االندوي
رئيس القسم بمركزالدراسات العربية و
الإفريقية بجامعة جواهرلال نهرو،نيو دلهي بالهند

من أعضاء لجنة التحكيم
أ.د. محمد الأمين خلادي
أستاذ التعليم العالي بقسم اللغة
و الأدب العربي
بجامعة أحمد دراية، ادرار الجزائر

من أعضاء لجنة التحكيم
د.عبدالمنعم عبدالله
استاذ في جامعة تكريت بالعراق
(النحو واللسانيات)

من أعضاء لجنة التحكيم
د. أورنك زيب الأعظمي
مدير تحرير "مجلة الهند"
والأستاذ المساعد
الجامعة الملية الإسلامية، نيو دلهي بالهند

من أعضاء لجنة التحكيم
أ. د.عبيد الرحمن الطيب
الأستاذ المشارك بمركزالدراسات العربيةو
الإفريقية بجامعة جواهرلال نهرو،نيو دلهي بالهند

من أعضاء لجنة التحكيم
د.ناصر سليم محمد على الحميدي
أستاذ الأدب و النقد المشارك جامعة تبوك
الكلية الجامعية بأملج المملكة العربية السعودية

من أعضاء لجنة التحكيم
د.حسن عبد العليم عبد الجواد يوسف
جامعة قناة السويس مصر

من أعضاء لجنة التحكيم
د. إرشاد أحمد مير
الأستاذ المساعد بالجامعة الإسلامية للعلوم
والتكنولوجيا أونتي بوره كشمير بالهند

من أعضاء لجنة التحكيم
د. معراج أحمد معراج الندوي
الأستاذ المساعد بالجامعة العالية،الهند

مجلة التلميذ
اسم المجله بالانجليزيه
AL-Tilmeez
ISSN
2394-6628
الدوله
الهند
اصدارات المجله
اضغط هنا
www.tilmeezjournal.in
معامل التاثير لسنه 2019
1.18
معامل التاثير لسنه 2020
1.2
معامل التاثير لسنه 2021
1.29
معامل التاثير لسنه 2022
1.31
معامل التاثير لسنه 2023
1.33

مجلة التلميذ

مجلة أدبية علمية عربية محكمة
تصدر عن وزارة التعليم العالي بجامون و كشمير الهند.

مجلس التحرير

Editorial Board

الرئيس العام	سكينة إيتو
نائب الرئيس العام	البروفيسور محمد ثناء الله الندوي
مدير التحرير	البروفيسور محمد مظفرحسين الندوي
رئيس التحرير	الدكتور معراج الدين الندوي

مساعدو رئيس التحرير:

البروفيسورة دنيا باقل	(الجزائر)
الدكتورة نور أفشا ں	جامعة كشمير بالهند
الدكتور عناية الله واني الندوي	وزاة التعليم العالي كشمير بالهند
الدكتور فاروق أحمد ميرالقاسمي	جامعة كشمير بالهند
الدكتور محمدريحان الندوي	جامعة جواهر لال نهرو بالهند
الدكتورمحسن عتيق خان	جامعة جواهر لال نهرو بالهند
الدكتورةزهراء علي دخيل	(لبنان)
الدكتورياض أحمد الندوي	وزاة التعليم العالي كشمير بالهند
د.نور عائشة/Dr. Noor Aisha(للإنكليزية)	جامعة أنديرا غاندى الوطنية المفتوحة

الآراء المنشورة في مجلة "التلميذ" تعبر عن رأي أصحابها وليست بالضرورة تعبر عن رأي المجلة

الهـيـئــة الاستشارية / Advisory Board

الدكتور أصغر حسن ساموں (Ex- IAS)	موظف مدني من الخدمة الإدارية الهندية سابقا
البروفيسور محمد صلاح الدين العمري	رئيس قسم العربية سابقا بجامعة عليكرة الإسلامية
البروفيسور كفيل أحمد القاسمي	عميد كلية الآداب سابقا بجامعة عليكرة الإسلامية
البروفيسور يسين أحمد شاه	مدير الكليات الحكومية سابقا بكشمير سرينجر
البروفيسور محمد سميع أختر	رئيس قسم اللغة العربية سابقا بجامعة عليكرة الإسلامية
البروفيسور محمد فيضان بك	الأستاذ بقسم اللغة العربية بجامعةعليكرة الإسلامية
البروفيسور مسعود أنور علوي	رئيس قسم العربية سابقا بجامعة عليكرة الإسلامية
البروفيسور رضوان الرحمن	رئيس مركزالدراسات العربيةوالإفريقيةبجامعةجواهرلال نهرو
الدكتور ريحان أختر القاسمي	الأستاذ المساعد بقسم علم اللاهوت السني عليكرة بالهند
البروفيسورة سلوى جرجيس سلمان النجار	رئيس قسم اللغة العربية و آدابها بجامعة كوكوك بالعراق
البروفيسور السيد جهانكير	جامعة اللغة الإنجليزية و اللغات الأجنبية بحيدرآباد
البروفيسور حبيب الله خان	رئيس قسم اللغة العربية بالجامعة الملية الإسلامية
البروفيسور عبد الرحمن وار	رئيس معهد اللغة العربية بصورةسرينجر،كشمير
البروفيسورة تسنيم كوثر	قسم العربية و آدابها بجامعةعليكرة الإسلامية بالهند
الدكتور عنايت رسول	رئيس قسم اللغة العربية و آدابها بالجامعة الإسلامية للعلوم والتكنولوجيا كشمير
الدكتورزكريا السرتي المغربي	المدير العام لشبكة ضياء للمؤتمرات والدراسات بالمغرب
الدكتورة عرفاني رحيم	الأستاذة المساعدة بقسم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية للعلوم و التكنولوجيا كشمير
الدكتورهاني يوسف أبو عليون	كاتب فصص قصيرة جدا ،القويسمة/عمان الأردن
الدكتور شمس كمال أنجم	رئيس قسم اللغة العربية بجامعة بابا غلام شاه بادشاه
د. تيسير محمد أحمد الزيادات	المحاضر بالجامعة السعودية الإلكترونية
الدكتور رضوان بلخيري	رئيس تحرير مجلة الرسالة الدولية للدراسات والبحوث ومحاضر بقسم علوم الإعلام والاتصال و نائب عميد كلية العلوم الإنسانية والإجتماعيةبجامعة العربي التبسي- تبسة الجزائر.
الدكتور قاضي عبدالرشيد الندوي	الباحث الأكاديمي بالدوحة دولة قطر
الدكتور شكيل أحمد الشفائي	الباحث الأكاديمي و المحاضر بالمدرسة الحكومية بكشمير
الأستاذ عبدالقادر سلامي	جامعة تلمسان بالجزائر
الدكتورة زرنغار	الأستاذة المساعدة بجامعة جواهرلال نهرو،الهند
الدكتور مأمون على خلف الله حسن	الباحث الأكاديمي في البلاغة القرآنية بالقاهرة ، مصر
أ.د. محمد قاسم لعيبي	جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية
الدكتور علاء الدين ك.أم	المحاضر بقسم الماجستير و البحوث للغة العربية ، كلية السنية العربية- كاليكوت الهند

بسم الله الرحمن الرحيم

" صفحات من الأمل و المعرفة "

كلمة العدد :

الحمد لله الذي أنعم علينا بنعمة العقل، فكانت لنا سبيلاً إلى الفهم والتأمل، وهدىً يضيء دروب المعرفة. هو الذي خلق الكون بقدرته، وأودع فيه من الأسرار ما يثير العقول ويشجعها على البحث والاستكشاف و نحمده على كل لحظة تفكر، وعلى كل فكرة جديدة تلهمنا، وعلى كل تجربة تضيف إلى رصيدنا من المعرفة وبفضل الله، نغرس الأمل في قلوب الآخرين، وننشر العلم كأشعة الشمس التي تضيء العتمة.

فالحمد لله على ما أنعم به علينا من نعمة الإدراك، ونسأله أن يهدينا سبل الرشاد ويمنحنا القدرة على الإبداع والابتكار.

أعزائنا القراء!

نستقبل هذا العدد الجديد من "مجلة التلميذ" بقلوب مليئة بالشغف، وأرواح متأججة بالعطاء، مثل زهور الربيع التي تنبض بالحياة. هنا، حيث تتراقص الأفكار كأوراق الشجر في نسمات الهواء العليل، نفتح أمامكم أبوابًا جديدة لاستكشاف عوالم لا حصر لها من المعرفة والفن و نغمر أنفسنا في تجارب جديدة، ونستمد من خيوط الإلهام لحظات تضيء دروبنا. في كل صفحة من صفحات المجلة، ستجدون كنوزًا من الحكمة وأفكارًا ملهمة، لتكون بمثابة قوة دافعة نحو المستقبل الذي نحلم به.

فلنحتفل بجمال الكلمة، ولنستشعر سحر الفكرة، حيث نعيش رحلة استكشاف لا تنتهي. إن كل فكرة نطرحها، وكل موضوع نتناوله، هو خطوة نحو بناء عالم مزدهر يتجلى فيه الإبداع ويزدهر الفكر.

وفي هذا العدد، نود أن نعلن بفخر عن أن المجلة ستنمو تحت إشراف السيدة سكينة إيتو المحترمة، التي تم تعيينها وزيرة التعليم العالي بولاية جامو وكشمير في الهند حاليا. يعد هذا التغيير فرصة جديدة لإثراء المجلة وتعزيز رسالتها التعليمية.

و أود أن أعبّر عن امتناني لكل من ساهم في إنجاح هذا العدد، من كُتّاب ومحررين ومصممين، فأنتم الأضواء التي تنير طريق "مجلة التلميذ". كما أوجه شكري لقرائنا الأعزاء، أنتم نبض المجلة وروحها، وبدونكم، لن تكون هذه الرحلة ممكنة.

إننا نعيش في عالم مليء بالإمكانات، بفضل توفيق الله ورعايته، فلنستمر في السعي نحو العلم، ولنحمده على كل خطوة نخطوها في سبيل تحقيق الطموحات.

دعونا ننطلق سويًا في هذه المغامرة المعرفية، لنصنع معًا مستقبلًا مشرقًا مليئًا بالأفكار الجديدة والابتكارات الرائعة. فلنحتفل جميعًا بالمعرفة، ولنجعل من كل كلمة نكتبها ومن كل فكرة نتناولها خطوة تقربنا نحو التغيير الإيجابي.

مع خالص التحيات، ودمتم مبدعين ومتفردين في رحلتكم نحو العلم!

رئيس التحرير

د.معراج الدين الندوي

مرحبا بكم معنا فى العدد الجديد

دور القصة في تنمية بعض المهارات اللغوية الضرورية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها

(مهارتي التحدث والقراءة أنموذجا)

د. موسى عيسى زين الدين

محاضر في جامعة الإعلام والفنون والاتصالات

بدولة غانا ، قسم اللغة العربية

mizainudeen@unimac.edu.gh

ABSTRACT:**This research aims to identify the speaking and reading skills that non-Arabic speakers must possess at the Ghana Institute of Languages, and to know the extent of their availability. This is in addition to identifying the role of stories in developing and recognizing the speaking and reading skills of non-Arabic speakers. The researcher followed the semi-experimental approach in conducting this research, and the sample of the research was students of the Institute of Languages of Non-Arabic Speakers. To achieve the objectives of the research, a questionnaire was prepared on speaking and reading skills, the teacher's guide, the student's book, and the test, and the researcher applied it to a sample of (30) students from the institute.**

In light of the analysis of the results of the research questions, the following results were reached:

1- Reaching a list of the speaking and reading skills necessary for learners of Arabic language for non-native speakers at the Ghana Language Institute. The list included (43) skills, 27 of which are reading skills, and (16) speaking skills.

2- Reaching to build an educational unit based on stories to develop speaking and reading skills for students of the Ghana Language Institute, in which stories were invested and a list of skills reached to develop speaking and reading skills through many methods, strategies and activities while teaching the proposed educational unit.

3- There is a statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the average scores of the learners - the research sample - in the two applications, the pre and post applications to test speaking and reading skills in favor of the post application, which indicates the existence of the effectiveness of teaching the educational unit based on stories in developing the speaking and reading skills of the learners Arabic language to non-native speakers.

مستخلص البحث:

يهدف هذا البحث إلى الوقوف على تحديد مهارات التحدث والقراءة التي يجب أن يمتلكها الناطقون بغير العربية في معهد اللغات بغانا, ومعرفة مدى تو افرها. هذا إلى جانب تحديد دور القصص في تنمية مهارتي التحدث والقراءة لدى الناطقين بغير العربية والتعرف عليها. و اتبع

الباحث المنهج شبه التجريبي في إجراء هذا البحث, وتمثلت عينة البحث في طلاب معهد اللغات الناطقين بغير العربية. ولتحقيق أهداف البحث تم إعداد استبانة بمهارات التحدث والقراءة, ودليل المعلم وكتاب الطالب, والاختبار, وقام الباحث بتطبيقها على عينة بلغ عددهم (30) طالبا من طلاب المعهد.

وعلى ضوء ما تم تناوله من تحليل لنتائج أسئلة البحث وتفسيرها, تم التوصل إلى النتائج الآتية:

1- التوصل إلى قائمة مهارتي التحدث والقراءة اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في معهد اللغات بغانا، وقد تضمنت القائمة (43) مهارة (27) منها من مهارات القراءة، و(16) من مهارات التحدث.

2- التوصل إلى بناء وحدة تعليمية قائمة على القصص لتنمية مهارات التحدث والقراءة لدى طلاب معهد اللغات بغانا، تم فيها استثمار القصص وإدراج قائمة المهارات التي تم التوصل إليها لتنمية مهارات التحدث والقراءة من خلال العديد من الأساليب والاستراتيجيات والأنشطة أثناء تدريس الوحدة التعليمية المقترحة.

3- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات المتعلمين – عينة البحث- في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التحدث والقراءة لصالح التطبيق البعدي، مما يدل على وجود فاعلية لتدريس الوحدة التعليمية القائمة على القصص في تنمية مهارتي التحدث والقراءة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

المقدمة

ثبت أن اللغة وسيلة اتصال المرء بغيره, وبها يعبّر عما يدور في ذهنه، فهي سر إنسانية الإنسان التي أتاحت له تبادل الخبرات، وبواسطتها تتوارث الحضارة والثقافة، والحق أن المحافظة على الحضارة الإسلامية وثقافتها تقتضي المحافظة على أهم ركائزها في الأعمال التعليمية, وهي اللغة العربية التي هي لغة القرآن الكريم, وقد ثبت أن تعليمها يهدف إلى تنمية أربع مهارات رئيسة لدى المتعلمين:

1- الاستماع.

2- التحدث.

3- القراءة.

4- الكتابة.

وهذه المهارات ببعضها تتكامل. قال الله تعالى: ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ۚ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾ (سورة الإسراء 36), وقال: ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۚ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴾ (سورة المؤمنون 78).

فإذا كان من الثابت " أن القراءة من أهم أدوات المعرفة الإنسانية، وإحدى الوسائل الرئيسة لإيجاد التو افق الاجتماعي، وتأتي في المرتبة الأولى بعد الحديث والاستماع، وهي بهذا أساس في عملية البناء الثقافي في حياة كل فرد، فالمعرفة التي تعطيها القراءة ذات أثر كبير في تكوين شخصية الفرد الناضجة المتكاملة".[1]

فمن الثابت – أيضا – " أن القراءة الواعية الفاهمة تتطلب استجابة واعية للرمز المكتوب، وفهمًا لمعنى هذا الرمز، وإدراكًا للعلاقات بين هذه الرموز، كما تتطلب فهمًا للجمل والأساليب، وإدراكًا لمعانيها، وللعلاقات التي وراءها، وللأفكار التي تُعبر عنها".[2]

والظاهر" أن المعلمين قد ينجحون في تعليم تلاميذهم القراءة، وقد يُخفقون لأسباب كثيرة، يعود معظمها إلى المعلمين أنفسهم، وأساليبهم التربوية، أوطرق تدريسهم، أوطرق معاملتهم لطلابهم".[3]

والجدير بالذكر" أنه قد شهدت في العصر الراهن إهمال تدريس فن التحدث أو الكلام، إلا فيما يسمى بالتعبير الشفوي، على أن طرق التدريس في كثير من المعاهد لا تعتمد إلا على الإلقاء وعدم إعطاء المتعلم الحرية كيما يتحدث عن نفسه ويناقش".[4]

ومن أبرز الوسائل التي يمكن استخدامها لتنمية مهارتي التحدث والقراءة القصص التي تجعل المتعلم نشطا فعالا أثناء اكتساب مهارتي التحدث والقراءة لتحقيق الأهداف المرجوة, وللقصص التربوية دورها في بناء شخصية المتعلم بصورة متوازنة ومواكبة لتطورات العصر, وتعتمد فكرتها على جعل المتعلم مشاركا إيجابيا في الموقف التعليمي.[5]

والو اقع أنّ فكرة هذه الدراسة نتيجة محاولة التعرّف على دور القصص في تنمية مهارتي التحدث والقراءة لدى الناطقين بغير العربية في معهد اللغات بغانا.

مشكلة البحث

حفز الباحث إلى هذا البحث الشعور بتدنّي مهارتي التحدث والقراءة لدى الناطقين بغير العربية في معهد اللغات بغانا, وعدم تنميتها من قبل المعلّمين, على أن التحدث والقراءة لم يحظيا بالاهتمام المطلوب, لقلة

---

[1] – تعليم اللغة العربية في التعليم العام – مداخله وفنياته, الناقة محمود كامل, مطبعة الجامعة، 2002م, ج1, ص200, بنها، جمهورية مصر العربية.

[2] – تدريس اللغة العربية – أسسه وتطبيقاته، مجاور محمد صلاح الدين علي، ط4, 1983م, ص347, دار القلم, الكويت.

[3] – ينظر: أساليب وطرق تدريس اللغة العربية, أبو الهيجاء فؤاد حسن حسين, ط2, 2002م, ص 75, دار المناهج للنشر والتوزيع, عمان.

[4] – تدريس فنون اللغة العربية, مدكور علي أحمد, 1991م, ص8, دار الشواف, القاهرة, مصر.

[5] – ينظر: استخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ السنة الأولى الابتدائية, السعدية مكاحلي, جامعة محمد خيضر, قسم العلوم الاجتماعية, مدينة بسكرة, بحث ماجستير غير منشور, 2015م, ص 87.

البحوث العلمية فيهما, وقلة تدريب المعلّمين على تدريسهما, وقلة البرامج المخصّصة لتدريسهما.

ومن هنا كان رجاء الباحث التصدي لمثل هذه المسائل من خلال الإجابة عن السؤال الآتي: ما دور القصص في تنمية مهارتي التحدث والقراءة لدى الناطقين بغير العربية في معهد اللغات بغانا؟

أسئلة البحث

يتفرع من السؤال السابق أسئلة تالية:

1- ما مهارات التحدث والقراءة التي يجب أن يمتلكها الناطقون بغير العربية في معهد اللغات بغانا؟

2- ما مدى تو افر مهارات التحدث والقراءة لدى الناطقين بغير العربية في معهد اللغات بغانا؟

3- ما دور القصص في تنمية مهارتي التحدث والقراءة لدى الناطقين بغير العربية في معهد اللغات بغانا؟

وهذا – ولا شك - يتطلب الوقوف على تحديد مهارات التحدث والقراءة التي يجب أن يمتلكها الناطقون بغير العربية في معهد اللغات بغانا, ومعرفة مدى تو افرها. هذا إلى جانب تحديد دور القصص في تنمية مهارتي التحدث والقراءة لدى الناطقين بغير العربية والتعرف عليها.

على أن هذا البحث يلفت انتباه معلمي ومشرفي معهد اللغات بغانا إلى الاهتمام بمهارتي التحدث والقراءة لدى الناطقين بغير العربية, وأهمية القصص في تنمية مهارات التحدث والقراءة, و أفاد واضعي المناهج في معهد اللغات بغانا في وضع المناهج المناسبة لتنمية مهارتي التحدث والقراءة.

حدود البحث

يتحدد البحث فيما يلي:

1- الحدود المكانية: أجري هذا البحث في معهد اللغات بغانا (فرع سنياني).

2- الفترة الزمنية: أجري هذا البحث في العام الجامعي 1440-1441هـ الموافق 2019-2020م.

3- الحدود البشرية: طلاب قسم اللغة العربية الناطقون بغيرها في معهد اللغات بغانا.

4- الحدود الموضوعية: وسائل تنمية مهارتي التحدث والقراءة لدى الناطقين بغير العربية في معهد اللغات بغانا.

منهج البحث

يتبع الباحث المنهج شبه التجريبي, وسيتم بيان ذلك في الفصل الثالث.

الدراسات السابقة

تم عرض الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث وفقا للتسلسل الزمني من الأحدث إلى الأقدم.

الدراسة الأولى: أثر توظيف القصة المصورة في تنمية مهارات التعبير الشفوي في اللغة العربية لدى طلاب الصف الرابع الأساسي بغزة, عبد الهادي حسن, رسالة ماجستير غير منشورة, الجامعة الإسلامية، غزة, 2016م.

الدراسة الثانية: أثر استخدام الدراما التكوينية في تنمية مهارات التحدث ومفهوم الذات لدى طلبة الصف السابع الأساسي في اللغة العربية في المدارس الحكومية في مدينة نابلس, أغبر توفيق عمر, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة النجاح الوطنية، نابلس, 2015م.

الدراسة الثالثة: أثر استخدام استراتيجية تنال القمر على تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي, الصيداوي خالد ياسين, رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين, 2015م.

الدراسة الرابعة: - Al-somadi,mona mohammed farid(2012), The effect of a story –bassed programme on developing moral value at kindergaeten stage.Interdiscipinary of contemporary research in business.vol4, No 7.534-559.

إفادة الباحث من الدراسات السابقة

أفاد الباحث من الاطلاع على الدراسات السابقة في:

1- تحديد مشكلة بحثه.

2- بناء أدوات بحثه.

3- بناء قائمة بمهارات التحدث والقراءة اللازمة للناطقين بغير العربية في معهد اللغات بغانا.

4- الاطلاع على الأساليب الإحصائية المستخدمة وطريقة اختيار العينة وضبط المتغيرات.

5- الإفادة من الدراسات السابقة في تفسير نتائج بحثه.

والحق أن هذا البحث يتميز عن الدراسات السابقة: بأنه يُقدّم محتوى تعليميا باستخدام القصص كوسيلة للتعليم, وتتوجه هذه الوسيلة إلى تنمية نوعين محددين من المهارات الحياتية هما مهارتا التحدث والقراءة بأبعادهما المهارية الأساسية, والمهارات المتفرعة عنهما التي يتم تدريب المتعلمين عليها بما يلبي حاجاتهم في تعلم اللغة العربية.

المبحث الأول: القصة:

مفهوم القصة

القصة: "هي مجموعة من الحوادث التي يحكيها سارد على ترتيب منطقي تعليلي, تتحرك في أحداثها شخصيات مفترضة, وتنطوي بمجموعها على فكرة وغاية يستشفها القارئ من رواية القصة".[1]

فأحداث القصة تجري نحو خاتمة هادفة لغرض أخلاقي أو اجتماعي أو سياسي أو ما شابه

[1] – مذكرة الأدب الحديث والمعاصر كوني, صواليحو, الجامعة الإسلامية بالنيجر, 2015-2016م, ص50.

ذلك.

فكأنها – إذًا- لم تكن غير مجموعة من المو اقف التعليمية التي يقدمها المعلم للمتعلمين.

أنواع القصة

تتنوع القصة من حيث الطول والقصر إلى أنواع: القصة الطويلة وتسمى (بالرو اية), والقصة القصيرة, والقصة القصيرة جدا (الأقصوصة).

أولا: القصة الطويلة:

يتسع الزمان والمكان في القصة الطويلة وتجري أحداثها في أماكن كثيرة, وتتعدد فيها الشخصيات والمو اقف, وتتجزأ فيها العقدة, ومن ثم فهي تقترب فنيا إلى الرو اية الأدبية.[1]

ثانيا: القصة القصيرة:

تختلف القصة القصيرة عن القصة الطويلة بوحدة الانطباع (impression) فهي تمثل حدثا واحدا وشخصية مفردة وعاطفة أو مجموعة من العواطف أثارها موقف مفرد.[2]

وتجدر الإشارة إلى أن القصة القصيرة حديثة العهد في الظهور ويبدو أنها في القرن العشرين أكثر الأنواع الأدبية رواجا, هذا لطبيعتها المؤسسة على التركيز والاختزال والذي يتناسب مع هذا العصر عصر الآلية والسرعة إضافة إلى الحيز القليل الذي تغطيه مساحة القصة القصيرة مقبول اقتصاديا لدى الصحف والمجلات.[3]

ثالثا: القصة القصيرة جدا (الأقصوصة):

وهذا النوع يدور حول مشهد صغير أو فكرة جزئية أو مجرد فكاهة, ويترفع هذا النوع باللغة الخيالية إلى درجة تنافس اللغة الشعرية أحيانا, ويرتفع فيه مؤشر التركيز والاختزال, ومن الكتّاب البارزين لهذا النوع إدوار الخراط, محمود حافظ رجب, إبراهيم أصلان, وغسان كنفائي, وخالد محمود الخضري وغيرهم.[4]

أهمية القصة

تعد القصة من أقوى عوامل الاستثارة في الإنسان؛ فهي تجذبه إليها جذبا طبيعيا, وتشحذ انتباهه بالالتفات الواعي إلى حوادثها بالمعاني والأفكار التي تتضمنها, فالأسلوب القصصي

---

[1] – المرجع نفسه, ص53.

[2] – الأدب وفنونه دراسة ونقد, عز الدين إسماعيل, ط9, 2004م, ص111, دار الفكر العربي, القاهرة.

[3] – المرجع نفسه, ص114.

[4] – مذكرة الأدب الحديث والمعاصر, ص56.

يزيد للمعنى قوة, ويضفي عليه تأثيرا يأخذ بمجامع القلوب, فالقصة عنصر تربوي مهم يمكن الاعتماد عليها في إنجاح المو اقف التعليمية إذا أجيد استخدامها, واستثمارها؛ بحيث تحمل في ثناياها المعلومات, والمعارف التي يحتاجها المتعلمون, وتتحقق لهم عن طريقها الأهداف التربوية المرغوب فيها, فهي من أكثر الفنون الأدبية مناسبة لميولهم, ومن أشدها تأثيرا في سلوكهم, و أقواها إثارة لتفكيرهم واستثارة لعواطفهم, وهي بما تحمله من أفكار متعددة, وخبرات متنوعة, وما تدعو إليه من قيم وتقاليد أصيلة, بأسلوب مباشر أو غير مباشر تدفع بالطالب إلى طريق التنشئة الصحيحة, وتضع اللبنات الأولى في بناء شخصيته, وتحديد هويته, لذا تعد إحدى الوسائل المهمة في تكوين ثقافة الطالب, وأحد الرو افد الأساسية التي تسهم في تنمية وعيه و إثراء لغته.[1]

فو ائد القصة

هناك فو ائد تربوية كثيرة لرو اية القصة, ويمكن تلخيص أهم هذه الفو ائد في النقاط التالية:[2]

- تحل القصة عقدة لسان المتعلم, وتدربه على إجادة التعبير والإلقاء, وتزيد من ثروته اللغوية, وتبعث فيه الميل إلى القراءة, وحب الإطلاع.
- تثير في نفسه الخيال وتربي وجدانه, وتقوي حافظته وتحرك فيه الانتباه الإرادي, الذي هو الأساس في تحصيل المعرفة.
- تعوّده على حسن الإنصات, وتمدّه بما يثري خبرته في الحياة.
- تبعث فيه القدرة على القول الجيد, مع ضبط التفكير, وصحة التعبير.
- تصلح نفس المتعلم بما فيها من تهذيب عن طريق الإيحاء والتأثير الذاتي.
- مساعدة المتعلم على فهم القصة, وذلك من خلال الإجابة عن أسئلته, وشرح معاني الكلمات الصعبة, مما لا يتيسر له عند قراءته لها منفردا.

عناصر القصة

للقصة ثمانية عناصر وهي كالتالي:[3]

---

[1] – فاعلية القصص المسجلة على الأقراص المدمجة في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي الزهراني, مرضي بن غرم الله, 2008م, ص 213, بتصرف, كلية التربية, جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

[2] _ المرجع نفسه, ص 213- 214.

[3] _ الأدب وفنونه دراسة ونقد, ص106 – 109.

- الحدث: هو عبارة عن وقائع جزئية مرتبطة ومنظمة على نحو خاص فهي ما تسمى ب (الحبكة).
- السرد: هو العرض الإقناعي بأن شيئا قد حدث أو يزعم بأنه حدث, ويكون السرد بلغة أدبية وبألفاظ وعبارات موحية تصل إلى نفس القارئ بأقرب المسالك وتؤثر في نفسه من أول خطوات القصة, وتشد انتباهه وتجذبه.
- الحوار: هو المحادثة بين شخصيات القصة, والحوار في القصة يكون ملائما لمعالم الشخصية وطبيعتها ومستوى الوعي عندها.
- البناء: هو المجرى الذي تتحرك فيه الشخصيات والحوادث حتى تبلغ القصة نهايتها, وهناك صورتان لبناء الحبكة القصصية, صورة البناء المفكك وعندئذ لا تكون بين الوقائع علاقةكبيرة, وهنا تعتمد وحدة السرد على شخصية البطل, وصورة البناء العضوية أو الحبكة المتماسكة, وفي هذه الصورة لا تنفصل الوقائع بعضها عن بعض بل تضم بعضها إلى بعض على صورة محدودة.
- الشخصية: وهي في القصة نوعان:
  - شخصية جاهزة: وهي الشخصية التي لا تتعرض لأي تغير في القصة, و إنما يحدث التغير في علاقتها بالشخصيات الأخرى.
  - ب – شخصية نامية: وهي التي تنمو وتتغير ويتم تكوينها بتمام القصة. إن تطور هذه الشخصية مستمر بين موقف لآخر ويظهر لها في كل موقف تصور جديد يكشف لنا عن جانب منها.
- الزمان والمكان: فأي حركة داخل الفضاء الروائي مشروط بهما, يعني أن الأحداث لا تسجل أبدا خارج إطارهما كما أنهما مهمان جدا من أجل ارتفاع مؤشر الإيهام بواقعية القصة.
- الوصف: يتم تجسيد الشخصيات وزمان ومكان الحدث بالوصف.
- الفكرة: القصة المسرودة تحكي شيئا لتقرر فكرة ما, والفكرة هي الهدف الذي يرمي إليه الكاتب وراء القصة, كما أنها هي الأساس الذي يقوم عليه البناء الفني للقصة, فالحاصل أن الفكرة هي النتيجة التي يتحصل عليها القارئ في نهاية القصة.

إجراءات حكاية القصة

لحكاية القصة أهمية كبيرة في حياة المتعلمين, وتمر حكاية القصة بثلاث مراحل,: 1- مرحلة التخطيط, 2- مرحلة التنفيذ, 3- مرحلة التقويم:

❖ مرحلة التخطيط:

ويتم فيها الإعداد لحكاية القصة, وذلك بما يلي:

- تهيئة المتعلمين لحكاية القصة بأن يجلسوا جلسة مريحة, ومن حيث نظامها الأفضل أن يجلسوا على شكل نصف دائرة أمام المعلم؛ لأن قرب المعلم منهم يزيد من استماعهم للقصة.[1]
- تهيئة المكان المناسب لحكاية القصة؛ ليكون باعثا على الاستثارة الذهنية, من إضاءة, وتهوية صحية جيدة؛ لأن التهوية الجيدة, تبعث على النشاط والانتباه, على أن الإضاءة تؤدي دورا مهما في إيجاد جو صالح تطلبه أحداث القصة, ويمكن للمعلم أن يأخذ المتعلمين إلى مكان مناسب لسرد القصة عليهم دون أن يتقيد بحجرة الدراسة.[2]
- أن يتأكد المعلم من إنصاتهم, وألا يبدأ القصة قبل أن يسكتوا جميعا.[3]
- معايشة القصة المختارة قبل حكايتها بقراءتها أكثر من مرة؛ لأن القراءة المتعمقة من قبل المعلم تسهم في امتلاكه زمان القصة, والسيطرة عليها, واستيعاب أحداثها, وبالتالي التمكن من حكايتها للمتعلمين دون تعثر أو سقط, فمعايشة القصة تمكن المعلم من تمثيل أحداثها, وتقمص شخصياتها؛ لتقليدها أمام المتعلمين باقتدار, وتساعده في التعبير عن أحداث القصة تعبيرا جماليا وتعطي القصة بعدا جديدا يزيد من استماع المتعلمين بحكايتها.
- تحليل القصة إلى عناصرها الرئيسة؛ حتى يسهل التعامل معها عند حكايتها للمتعلمين, وذلك بالوقوف على فكرتها, وأحداثها وشخصياتها, وخطها الرامي, وبنيتها الزمانية والمكانية, وكشف ملامح اللغة الشائعة فيها, وتحديد القيم والاتجاهات السلوكية التي ينبغي أن تأخذ طريقها إلى وجدان المتعلم, وتحديد الأهداف التي ترمي إليها القصة.[4]
- إعداد أسئلة الحوار التي ستطرح على المتعلمين بعد حكاية القصة, وهذا لن يتأتى للمعلم إلا بعد معايشة القصة, وتحليلها, لأن الأسئلة ستساعد المتعلمين على الخروج من العزلة

---

[1] – أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية النظرية والتطبيق, طعيمة, رشدي, ط1, 1418هـ, ص 47, دار الفكر العربي, القاهرة.

[2]– المرجع نفسه, ص 47.

[3]– فصول في تدريس اللغة العربية, الخليفة, حسن جعفر, ط2, 1425هـ, ص196, مكتبة الرشد, الرياض.

[4]– واقع إجراء حكاية القصة في رياض الأطفال بمكة المكرمة, مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس, الدهماني, دخيل الله محمد, العدد72, ص69–70, القاهرة, جامعة عين الشمس, كلية التربية, الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.

اللغوية, ولابد أن تتسم الأسئلة بالبساطة, والوضوح, وتشعر المتعلمين بالدفء, وتعزز لديهم الحوار الهادف البناء.

- إعداد الوسائل التعليمية المناسبة التي يمكن الاستعانة بها في سرد القصة؛ لأنها ستوقظ خيال المتعلمين, وتجذبهم لمتابعة القصة, وتقدم لهم النماذج اللغوية السليمة التي توفر لهم فرص التحدث والقراءة.[1]
- جلوس المعلم على مقربة من المتعلمين دون تقيد بوضعية معينة, فقد يتحرك أمام المتعلمين, وقد يتغير موقفه فلا يلتزم بمكان واحد, كما أن لجلوسه على مقربة منهم إشعارا لهم بقربه النفسي والوجداني منهم, وزيادة في التركيز, وعدم التشتت.[2]
- اختيار الوقت الملائم لحكاية القصة, بحيث يكون المتعلمون فيه متهيئين نفسيا, وذهنيا, وجسديا للاستماع إلى حكاية القصة.[3]

❖ مرحلة التنفيذ:

تعد مرحلة تنفيذ القصة مرحلة مهمة, ويلزم المعلم اتباع بما يلي:

- التمهيد للقصة بمثيرات معبرة عن أحداثها تحفز المتعلمين على الإصغاء, وتشد انتباههم, وتهيئهم نفسيا وذهنيا للاستماع إلى حكايتها.[4]
- استخدام لغة تناسب مستوى المتعلمين, مع التركيز على نثر بعض الكلمات الجديدة التي يمكن للمتعلمين فهمها سواء بشرح معانيها, أو التعبير عنها ببعض الحركات.[5]
- تجسيد شخصيات القصة التي يروي عنها, فيمزج نفسه بها, ويندمج مع أفكارها سواء بالصوت, أو الأداء التمثيلي, حتى تخرج القصة حية, فيتعايش معها المتعلمون؛ لأن الرتابة في إلقاء القصة أو ثبات الحركات يجعل من السهل تسرب الملل إليهم.[6]
- إلقاء القصة بصوت حسن, وذلك بمراعاة نبرات الصوت في المواقف المختلفة, ومع الشخصيات المتنوعة, فينقل للمتعلمين مختلف الانفعالات, ويساعدهم على فهم

---

[1]- فصول في تدريس اللغة العربية, ص 190, وواقع إجراء حكاية القصة في رياض الأطفال بمكة المكرمة, ص70.

[2]- أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية النظرية والتطبيق, ص 47, وواقع إجراء حكاية القصة في رياض الأطفال بمكة المكرمة, ص 71.

[3]- واقع إجراء حكاية القصة في رياض الأطفال بمكة المكرمة, ص 70.

[4] - المرجع نفسه, ص 71.

5- فصول في تدريس اللغة العربية, ص 196.

6- أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية النظرية والتطبيق, ص 48.

المقصود, وقد يكون من عوامل نفورهم من القصة إلقاؤها بصوت منفر, أو عدم التناسب بين شخصيات القصة أو أحداثها وبين صوت المعلم.[1]

- المحافظة على الاسترسال أثناء حكاية القصة, وتجنب إعطاء تعليمات للمتعلمين تشتت تفكيرهم, وتقطع عليهم متعة الاتصال بشخصيات القصة, والتوحد معها.[2]
- الترحيب بأسئلة المتعلمين أثناء حكاية القصة بإيماءة أو ابتسامة من المعلم, فقد تكون كافية لإشعار المتعلم بأن سؤاله موضع الاهتمام والتقدير.[3]
- تنويع وضع جلوس المعلم, ووقوفه أثناء حكاية القصة, وليس من اللازم أن يتقيد المعلم بالجلوس فقد يتحرك أمام المتعلمين, وقد يغير موقعه فلا يلتزم بمكان واحد.[4]

❖ مرحلة التقويم:

تعد مرحلة ما بعد حكاية القصة مرحلة مهمة جدا, فهي مؤشرة لمدى فهم المتعلمين لها, واستيعابهم لما جاء بها, وهي فرصة لتنمية قدراتهم على تذوقها, والتمكن من مضمونها.[5]

وتتمثل إجراءات ما بعد حكاية القصة فيما يلي:

- إجابة المعلم عن أسئلة المتعلمين حول القصة, و إتاحة الفرصة لهم للحوار والنقاش, و إبداء الرأي.
- تكليف المتعلمين باقتراح عناوين مناسبة للقصة.
- تكليف المتعلمين بتلخيص القصة.
- تكليف المتعلمين بإعادة سرد القصة.
- تمثيل المتعلمين لبعض أحداث القصة.
- الحكم على شخصيات القصة في ضوء معايير محددة.
- استكمال أحداث ناقصة بوضع نهاية مناسبة.[6]

---

1 – فصول في تدريس اللغة العربية, ص 197.

2 – واقع إجراء حكاية القصة في رياض الأطفال بمكة المكرمة, ص 272.

3 – المرجع نفسه, 72.

4 – فصول في تدريس اللغة العربية, ص 196.

[5] – المرجع نفسه, ص197.

[6] – المرجع نفسه, ص197, وأدب الأطفال في المرحلة الابتدائية النظرية والتطبيق, ص 48.

شروط القصة لتنمية مهارات التحدث والقراءة

للتحدث والقراءة دوركبيرفي اكتساب اللغة, وتنمية الشخصية, والتزود بالثقافة, وتعلم المعارف المختلفة؛ لذا فإن تنمية تلك المهارات لدى المتعلمين من الأهمية بمكان. وللقصة دوركبير في ذلك, فمن خلالها يمكن أن يحصر المتعلم ذهنه و انتباهه أطول وقت ممكن؛ فتتابع الأحداث في القصة يجعل الإحاطة بها أسهل من الإحاطة بغيرها من الألوان الأخرى, كما أن فيها من الخصائص ما يجعلها قادرة على استثارة المتعلم, وترغيبه في التحدث والقراءة, لذا يجب التنوع في أشكال القصة, وحتى تؤدي القصة دورها في تنمية مهارات التحدث والقراءة لدى المتعلمين, يجب مراعاة ما يلي:

1 – ضرورة انتقاء المواد التي تقرأ على المتعلمين من القصص المتنوعة الموضوعات والممتعة, والمشوقة الأساليب, والمناسبة لأعمارهم, والمرتبطة ببيئتهم والمناسبات المختلفة التي تمر بهم, والتدرج في هذا الاختيار بما يتماشى مع المرحلة التي يصل إليها المتعلمون, والحرص على أن تكون القراءة متأنية, وصحيحة النطق, وسليمة الأداء, مع الحرص على إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة, ومراعاة إشباع الحركات.

2 – التنويع في وسائل تعليم التحدث والقراءة حتى لا يمل المتعلمون, ولذا ينبغي استخدام وسائل التعليم الحديثة مثل الأجهزة المسموعة المرئية, وتوظيف المسرح في التدريب على التحدث والقراءة, مع الاستفادة من تمثيل الأدواروالمو اقف.

3 – الاهتمام بالصوت, والتدريب على تنوع الإيقاع والنغمة للتعبيرعن الشخصيات المختلفة, والمحافظة على سرعة الإلقاء تبعا للانفعالات المناسبة, مع وضوح الصوت حتى يتمكن المتعلمون من الإلمام بالقصة كاملة وبوضوح.

4– تنوع القصص على أساس الإلقاء لكثيرمن ألوانها, مثل الخبرات الشخصية والحكايات والنوادروالفكاهات, ولا داعي للإصرارعلى حفظ القصة؛ لأن المتعلم فيها مرتبط بالإلمام بها تحدثا وقراءة.[1]

وبناء على هذا, ينبغي للمعلم أن يهتم بهذه الشروط المذكورة آنفا حينما يوظّف الأسلوب القصصي في تنمية مهارتي التحدث والقراءة وما يتفرّع عنهما من المهارات الفرعية, إذ لا يكون لهذا الأسلوب فاعلية إلا إذا طبّق المعلم هذه الشروط في تدريسه وفق الأسلوب القصصي.

المبحث الثاني: الخلفية التطبيقية للبحث:

1- www.yzeeed.com/vb/showthread.php?t=323337.

منهج البحث, ومجتمعه, وعينته

يسعى الباحث في هذا المبحث إلى بيان شامل للإجراءات التي قام بها، وذلك من خلال المجتمع والعينة، وأدواته وما قام به من خطوات في أدوات البحث وتحكيمها، وتوضيح الصدق والثبات والتطبيق في الصورة النهائية، ومن ثم تقديم النتائج النهائية للبحث ومناقشتها.

أولا: منهج البحث

استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، الذي يهدف إلى معرفة دور السبب (المتغير المستقل) وهو القصص، على النتيجة (المتغير التابع) وهي فاعلية القصص في تنمية مهارتي التحدث والقراءة لدى الناطقين بغير العربية في معهد اللغات بغانا.

سوف يسير الباحث في سبيل قياس دور القصص في تنمية مهارتي التحدث والقراءة لدى الناطقين بغير العربية في معهد اللغات بغانا وفق الخطوات الآتية:

1. **تصميم الاستبانة بمهارات التحدث والقراءة اللازمة للناطقين بغير العربية في معهد اللغات بغانا.**
2. **إجراء اختبار قبلي على أفراد العينة المختارة يقيس أداءهم في مهارتي التحدث والقراءة.**
3. **تصميم محتوى أو دروس لمهارتي التحدث والقراءة مبني على القصص.**
4. **تطبيق المحتوى المقترح بعد تحكيمه.**
5. **إجراء اختبار بعدي لقياس دور القصص في تنمية مهارتي التحدث والقراءة بعد تطبيقه على أفراد العينة.**

ثانيا: مجتمع البحث

يثبت أن مجتمع البحث هو جميع الأفراد الذين يكونون موضوع مشكلة البحث، وبهذا فإن مجتمع البحث هم طلاب قسم اللغة العربية الناطقون بغيرها في معهد اللغات بغانا (فرع سنياني) والعينة عددها (30) طالباً.

وفيما يلي بيان للمجتمع الذي أجرى فيه الباحث بحثه:

جمهورية غانا

إحدى دول غرب إفريقيا, عرفت فيما مضى بساحل الذهب لأن الذهب كان أهم الموارد التي تتاجر فيها القبائل التي تسكن هذه المنطقة, وسميّت غانا إبّان استقلالها في (6 مارس سنة 1956م), وذلك إحياء لمجد الإمبراطورية الأولى في غرب السودان وهي مملكة غانة[1] العريقة.

---

[1]= تعدّ أقدم دولة عرفت في غرب إفريقيا, وكانت هذه المملكة تقع في الممتدة بين ما هو الآن جنوب شرق موريتانيا, وغرب مالي وغرب السنغال وشرق غينيا كوناكري, وقد سمّيت دولة غانا الحديثة باسم تلك الدولة اعتزازا بدورها التاريخي في غرب إفريقيا وإن لم تكن قد

تقع غانا[1] على الشاطئ الغربي من إفريقيا عند خليج غينيا, يحدها من الشمال بوركينا فاسو[2] (فولتا العليا سابقا), وتوغو[3] من الشرق, وساحل العاج[4] من الغرب, والمحيط الأطلسي من الجنوب.

ويبلغ مساحتها 2,238,500 كلم, وتنقسم إلى ستة عشرة منطقة[5], وعاصمتها أكرا في سواحلها الجنوبية.[6]

ويبلغ عدد سكانها 30,000,000 مليون نسمة.[7]

وهي أول دولة استوائية مستعمرة تحصّلت على الاستقلال في إفريقيا والتي مهدت الطريق نحو الاستقلال لبقية الدول المستعمرة.[8]

معهد اللغات[9] بجمهورية غانا

نبذة تاريخية

تم تأسيس معهد اللغات في غانا عام 1961م, بهدف تعزيز الوحدة الإفريقية؛ وذلك بالقضاء على حواجز اللغات بين الدول, وخاصة بين الدول الإفريقية الشقيقة, و إتاحة الفرصة للجميع ليتعلّموا اللغات المستخدمة في جميع أنحاء العالم, للعمل الرسمي, والدبلوماسي, والتجاري, والرياضي, والتعليمي, والسياحي.

قامت في مكانها الجغرافي تماما, واقتبست أصل كلمة (غانة) من لغة قبيلة السوننكي التي تعني (القيادة العسكرية), فأطلقت على المدينة أو العاصمة التي يعيش فيها الملوك. (ينظر: المسلمون في غرب إفريقيا تاريخ وحضارة, محمد فاضل علي باري, وسعيد إبراهيم كربدّية, ط1, 2007م, ص 57-58, دار الكتب العلمية, بيروت, لبنان).

[1]- ينظر: www.ghanaweb/GhanaHomePage/country_information, وينظر: www.en.wikipeadia.org/wiki/Ghana

[2]- دولة داخلية لا سواحل لها تحدها من الشمال مالي, وساحل العاج, وغانا, وتوغو من الجنوب, وبينين في الجنوب الشرقي, كما تقع جمهورية النيجر في شمالها الشرقي, وعاصمتها واجا دوغو, (ينظر: الأقليات المسلمة في إفريقيا, سيدي عبد المجيد بكر, ص 32-34).

[3]- تقع هذه الجمهورية الصغيرة في غرب إفريقيا, تحدها من الغرب غانا, وبينين من الشرق, وبوركينا فاسو (فولتا العليا) من الشمال, وعاصمتها لومي. (ينظر: Africa South of the Sahara, p1142).

[4]- إحدى دول ساحل غينيا بغرب إفريقيا تحدها غانا من الشرق, وليبيريا من الغرب, وغينيا ومالي وبوركينا فاسو من الشمال, وتشرق من الجنوب على خليج غينيا والمحيط الأطلسي, وعاصمتها أبيدجان. (الأقليات المسلمة في إفريقيا, ص296).

[5]- ينظر: www.ghanaweb.c0m/GhanaHomePage/geography/accra.php

[6]- ينظر: www.ghanaweb.com

[7]- ينظر: A History of Ghana.198- , ف ك بوا, ص

[8]- ينظر: المرجع نفسه, ص 199-229.

[9] - ينظر: التعريف بمعهد اللغات بغانا, www.gil.edu.gh

التطور الحالي

وسعت نطاق المعهد وأضيف فيه بعض التخصصات, مثل: تخصص الترجمة لإعداد المترجمين والسكرتيريين ثنائي اللغة, هذا إلى جانب دوره الأصلي في تدريس اللغات.

وقد بدأ المعهد كمدرسة للغات ثم تفرعت لها أربع مدارس أخرى, هي المدرسة الأصلية للغات (1961م), ومدرسة المترجمين (1964م), ومدرسة سكرتير ثنائي اللغة (1974م), وترنسبروا (Transbureau) (1998م).

الأهداف والمهام

لمعهد اللغات أهداف ومهام, وهي:

أولا: يهدف معهد اللغات إلى تعزيز مفهوم القومية الإفريقية, وإلى تعزيز العلاقات من خلال تدريس اللغات الحديثة مثل: العربية, والإنجليزية, والفرنسية, والألمانية, والبرتغالية, والروسية, والإسبانية.

ثانيا: تعليم اللغات الأجنبية, واللغات الغانية بناء على مو افقة الحكومة.

ثالثا: تدريب وتعليم حاملي شهادات دبلوم في مهارات السكرتيرية في اللغتين مثل: الإنجليزية, والفرنسية؛ وذلك لتوفير القوى العاملة المتوسطة والعليا المطلوبة في الاتصالات التجارية, وإدارة المكاتب الحديثة.

رابعا: تدريب وتعليم حاملي الشهادات الثانوية العامة أو ما يعادلها, وكذلك تعليم المترجمين في كلية اللغات الحديثة وتدريبهم ليكونوا مترجمين محترفين عاملين في مجال الترجمة, والترجمة الفورية في المؤتمرات وكذلك في المجال الحكومي والقطاع الخاص.

خامسا: تدريب وتعليم جميع الراغبين في الحصول على شهادة الكفاءة في أي من اللغات المدروسة في المعهد.

سادسا: تقديم المشورة للحكومة والهيئات العامة في غانا بناء على طلبها, سواء في الأمور المتعلقة بالتربية والتعليم, أو تدريس اللغات عموما.

المدارس والبرامج

يقع المقر الرئيسي للمعهد في أكرا, وله فرعان رئيسان؛ فرع رئيسي في كوماسي وتحت هذا الفرع فرعان أيضا هما: فرع سنياني, وفرع كيب كوست, والفرع الرئيسي الآخر في تمالي, ويدرس فيه اللغات الآتية: العربية, والإنجليزية, والفرنسية, والألمانية, والروسية, والإسبانية, والبرتغالية, في جميع المراحل الآتية: المرحلة الابتدائية, والمرحلة المتوسطة, ومرحلة الكفاءة العليا والدنيا.

إعداد الطلاب للاختبارات

يعدّ المعهد الطلبة للاختبار الشامل للمرحلة الثانوية, للحصول على الشهادة العامة, من الاختبار الموحد لطلاب غرب إفريقيا في أيّة لغة من اللغات المدروسة في المعهد.

شهادة الكفاءة

يستغرق الحصول على شهادة الكفاءة ثلاث سنوات بينما الحصول على شهادة الكفاءة العالية تستغرق أربع سنوات, وذلك إذا بدأ الطالب في المرحلة الابتدائية, لكن إذا كان للطالب مستوى كاف سيشارك في اختبار تحديد المستوى, وبناء على النتيجة يلتحق بالمرحلة المتوسطة أو بمرحلة الكفاءة مباشرة, وقد فتح المعهد نو افذه لاستقطاب آلاف الطلاب من العالم.

مدّة الدوام

يُلزم الطالب في معهد اللغات أن يداوم لمدة عشر ساعات في الأسبوع, وذلك بمعدل ساعتين في اليوم, وللطالب أن يختار الفترة المناسبة لدوامه اليومي من خلال أربعة خيارات, وهي: من 8-10 صباحا, ومن 10-12 ظهرا, ومن 12-2 ظهرا, ومن 2-6 مساء.

وقد تكوّن مجتمع هذا البحث من الطلاب الناطقين بغير العربية في معهد اللغات بجمهورية غانا- فرع سنياني من عام 2019 – 2020م.[1]

ثالثا: عينة البحث

يقصد بالعينة: مجموعة من الطلاب الذين تم اختيارها من مجتمع الدراسة لتمثيل هذا المجتمع في البحث محل الدراسة[2]، وقد تم اختيار(30) طالباً من طلاب قسم اللغة العربية الناطقين بغيرها في معهد اللغات بغانا (فرع سنياني)، وتم تطبيق الدراسة عليهم (اختبار قبلي، ودراسة الوحدة التعليمية المقترحة، ومن ثم اختبارهم اختبارا بعديا لقياس مدى فاعلية الوحدة التعليمية القائمة على القصص في تنمية مهارتي التحدث والقراءة لديهم).

المبحث الثالث: أدوات البحث

سيعرض الباحث في هذا الجزء الإجراءات التي تم اتباعها عند إعداد أدوات البحث, ولقد ارتكز البحث على الأدوات الآتية:

1) استبانة بمهارات التحدث والقراءة اللازمة للناطقين بغير العربية في معهد اللغات بغانا.

[1] - ينظر: التعريف بمعهد اللغات بغانا, www.gil.edu.gh

[2] . منهج البحث في العلوم السلوكية، لسالم القحطاني، ط3, 2010م، ص 269, كلية إدارة الأعمال، جامعة الملك سعود, الرياض.

2) اختبار قبلي وآخر بعدي لقياس مهارتي التحدث والقراءة لدى الناطقين بغير العربية في معهد اللغات بغانا من خلال القصص.
3) تصميم محتوى أو دروس لتنمية مهارتي التحدث والقراءة من خلال القصص لدى الناطقين بغير العربية في معهد اللغات بغانا.

وفيما يلي بيان ذلك بالتفصيل:

(1) استبانة بمهارات التحدث والقراءة اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها بمعهد اللغات بغانا والتي يتم تنميتها بالقصص.

الهدف من الاستبانة

تمثل الهدف من الاستبانة في الوقوف على مهارات التحدث والقراءة اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها بمعهد اللغات بغانا.

مصادرها

تم التوصل إلى المهارات من خلال ما يلي:

1. أدبيات البحوث التربوية المتعلقة بمشكلة البحث.
2. مراجعة الدراسات السابقة التي لها علاقة مباشرة بمشكلة البحث.

إعدادها

تمَّ صياغة فقرات الاستبانة، وإعدادها من خلال الاطلاع على الدراسات التي تشابه هذه الدراسة، ومن خلال آراء المحكمين ذوي التخصص في ميدان طرق التدريس والأساليب المتبعة في تعليم اللغة العربية، مستصحباً آراء ذوي الخبرة في المجالات الاجتماعية والنفسية والثقافية، وغيرهم من المهتمين بتخصص تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

تصميمها في صورتها الأولية

تضمَّنت الاستبانة مقدَّمة توضح للمحكمين الهدف من الاستبانة، والمطلوب منهم، وكيفية تدوين الاستجابة التي تتناسب ورأي المحكم. مبينة أنَّ الهدف من الاستبانة هو التوصل إلى قائمة مهارتي التحدث والقراءة اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وقد طُلب من المحكمين قراءة الاستبانة، وإجراء التعديلات المناسبة، وفق ما يرونه صواباً من حيث:

1. مدى مناسبة المهارات للمتعلمين.
2. مدى وضوح الصياغة اللغوية.
3. انتماء المهارات الفرعية للمهارة الرئيسة.

4. مهارات يرون تعديل صياغتها.
5. مهارات يرون إضافتها.

كما طلب منهم ملأها بدقة، وأشار إلى سرية البيانات، وأنها لا تُستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

واشتملت على قائمة بمهارات القراءة اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، تضمنت ثلاث مهارات رئيسة تفرع عنها (19) مهارة فرعيةً، ومهارة التحدث انبثق عنها (12) مهارة فرعية كما في الجدول التالي:

جدول (1)

الوزن النسبي لقائمة مهارات القراءة في صورتها الأولية

م	المهارات الرئيسية	المهارات الفرعية	النسبة المئوية
1	مهارات الفهم القرائي الحرفي	8	42.1%
2	مهارات الفهم القرائي الاستنتاجي	6	631.%
3	مهارات الفهم القرائي النقدي	5	26.3%
4	مهارة التحدث	12	%38.7
المجموع		31	100%

تحكيمها

تمثل الهدف من الاستبانة في الوقوف على مهارات التحدث والقراءة اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها بمعهد اللغات بغانا، ولتحقيق هذا الهدف عرض الاستبانة على (15) من المحكمين، وهم مختصون في علم اللغة التطبيقي، ومناهج وطرق تدريس اللغة العربية والترجمة وكلهم من المشتغلين في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها، وقد أخذ الباحث رأي أغلبية الأعضاء المحكمين, (انظر الملحق 2).

وبعد عرضــها على المحكمين فقد أبدوا آراءهم حول قائمة مهارات التحدث والقراءة وكان من أهم الآراء:

إضافة مهارتين رئيستين لمهارات القراءة تفرع عن كل مهارة ثلاث مهارات فرعية على النحو الآتي:

- مهارة الفهم القرائي التذوقي:

1- توضيح العاطفة المسيطرة على القصة

2- تحديد الصور البيانية التي تضمنتها القصة

3- ذكر الدلالة الإيحائية للكلمات والتعبيرات.

- مهارة الفهم القرائي الإبداعي:

1- اقتراح حلول جديدة لمشكلات وردت في القصة

2- ابتكار عناوين متنوعة للقصة

3- إعادة ترتيب القصة المقروءة بصورة جديدة

4- إخراج أربع مهارات فرعية من مهارة التحدث وهي:

أ- أن يستخدم الفكاهة البسيطة غير المبتذلة.

ب- أن يتأكد من أن المستمعين له فهموا الفكرة التي يتحدث عنها قبل الانتقال إلى غيرها.

ج- أن يستخدم المفردات اللغوية المناسبة لطبيعة الموقف المتحدث عنه.

د. أن يختار الكلمات المناسبة لمن يحدثه أو يسمعه.

وبعد أن أخذ الباحث بالملاحظات تم بناء القائمة في صورتها النهائية، واشتملت على قائمة بمهارات القراءة اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، تضمنت (5) مهارات رئيسة تفرع عنها (27) مهارة فرعيةً، ومهارة التحدث انبثق عنها (16) مهارة فرعية كما في الجدول التالي:

جدول (2)

الوزن النسبي لقائمة مهارات القراءة والتحدث في صورتها النهائية

م	المهارات الرئيسية	المهارات الفرعية	النسبة المئوية
1	مهارات الفهم القرائي الحرفي	8	%18.6
2	مهارات الفهم القرائي الاستنتاجي	8	%18.6
3	مهارات الفهم القرائي النقدي	5	%11.6
4	مهارة الفهم القرائي التذوقي	3	%7
5	مهارة الفهم القرائي الإبداعي	3	%7

6	مهارة التحدث	16	%37.2
	المجموع	43	100%

2) بناء وحدة تعليمية مقترحة قائمة على القصص لتنمية مهارتي التحدث والقراءة اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها:

وتتكون الوحدة المقترحة من:

أ- كتاب الطالب, من إعداد الباحث

الأهداف

يهدف هذا الكتاب إلى تنمية مهارات التحدث والقراءة المناسبة للناطقين بغير العربية في معهد اللغات بغانا، والمتمثلة في الفهم القرائي الحرفي، والفهم القرائي الاستنتاجي، والفهم القرائي النقدي، والفهم القرائي التذوقي، والفهم القرائي الإبداعي، وبعض مهارات التحدث بالاعتماد على القصص بوصفها محتوى تعليمياً.

محتويات كتاب الطالب

تم تصميم المحتوى وفقًا لأسس بناء الوحدة الدراسية، من السلامة اللغوية والتركيبية، وسهولتها، وشيوعها، ومراعاتها للعادات والتقاليد، وطبيعة المتعلمين، وللثقافة العربية الإسلامية. وقد تم إعداد كتاب الطالب في صورته الأولية بحيث جاء على النحو الآتي:

- مقدمة
- الهدف الرئيسي من الكتاب
- المهارات المستهدفة
- الأهداف الإجرائية
- أربعة دروس على النحو الآتي:
  - الدرس الأول: غزوة أحد. (في مهارات التحدث)
  - الدرس الثاني: تعذيب قريش المسلمين وإسلام حمزة. (في مهارات التحدث)
  - الدرس الثالث: ليلة الهجرة. (في مهارات القراءة)
  - الدرس الرابع: عام الفيل. (في مهارات القراءة)

ويحتوي كل درس على ذكر القصة المراد تعلمها وعدد من الأنشطة منها الفردية الصفية وغير الصفية.

التقويم

تم تقويم الوحدة المقترحة بتقويمٍ بعدي، وهذا يعني أن الباحث قد جعل أسئلة في نهاية كل درس تقوّم الطالبَ بعد انتهائه منه.

تحكيم الوحدة المقترحة

بعد الانتهاء من إعداد الوحدة المقترحة تم عرضها على (15) محكماً (انظر الملحق 2)؛ ليبدوا آراءهم حول الوحدة المقترحة وذلك بوضع علامة (√) فيما يلي :

- مدى مناسبة النشاطات للطالب
- مدى مناسبة التمارين للطالب
- مدى وضوح الصياغة اللغوية
- مقترحات أخرى بالحذف، أو بالإضافة، أو بالتعديل، لأي من عناصر الوحدة.

وبعد الانتهاء من تحكيم الوحدة، تم تعديل ما اقترحه المحكمون وإعداد الوحدة في صورتها النهائية، وكان أهم تلك الملاحظات تعديل بعض الأخطاء الإملائية وتغيير بعض الكلمات.

ب- دليل المعلم, من إعداد الباحث

على نسق ما تم بناء دليل المعلم من أسس وعناصر لقد قام الباحث بإعداد كتاب الطالب، من خلال الرجوع إلى العديد من الدراسات السابقة، وقد احتوى دليل المعلم على العناصر الآتية:

- مقدمة تشمل : أهمية الدليل والعناصر التي يحتوي عليها الدليل
- بيان الهدف العام من إعداد دليل المعلم، وذلك لمساعدة المعلم في كيفية تدريس الوحدة المقترحة في تنمية مهارتي التحدث والقراءة لدى متعلمي العربية الناطقين بغيرها
- محاضرة عن التحدث، والقراءة، والقصة (عرض تقديمي)
- المهارات المستهدفة تنميتها
- طرق التدريس المقترحة
- تقنيات التعليم المستخدمة
- إجراءات حكاية القصة
- التقويم، وهو يشمل التقويم الختامي، الذي يكون بعد الانتهاء من الدرس

وبعد تصميم دليل المعلم تم عرضه على المحكمين لأخذ آرائهم حوله وذلك فيما يلي:

- مدى مناسبة الكتاب
- مدى دقته وصحته اللغوية

- مقترحات أخرى بالحذف، أو بالإضافة، أو بالتعديل لأي جزء من الكتاب

وبعد إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون تمت صياغة دليل الطالب ودليل المعلم في الصورة النهائية، – (انظر الملحق (4) والملحق (5)).

3) إعداد اختبار قياس دور وحدة تعليمية قائمة على القصص في تنمية مهارتي التحدث والقراءة لدى متعلمي العربية الناطقين بغيرها بمعهد اللغات بغانا:

تم إعداد الاختبار وفقاً للخطوات الآتية:

الهدف من إعداد الاختبار

تمثل هدف الاختبار في قياس دور وحدة تعليمية قائمة على القصص في تنمية مهارتي التحدث والقراءة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها بمعهد اللغات بغانا.

تحديد مهارات التحدث والقراءة المراد قياسها

يتم ذلك من خلال قائمة مهارات التحدث والقراءة اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها بمعهد اللغات بغانا التي تم التوصل إليها والتي تضمنت (43) مهارة من مهارات التحدث والقراءة، (انظر الملحق 3).

صياغة تعليمات الاختبار

تم تدوين التعليمات في بداية الاختبار، وتتضمن عدد الأسئلة، وزمن الإجابة، وكيفية تدوين الإجابة، بالإضافة إلى بعض الإرشادات للطالب.

صياغة مفردات الاختبار

تمت صياغة مفردات الاختبار على نمط الاختبار المقالي.

إعداد الصورة الأولية للاختبار

تضمن الاختبار ما يأتي:

- مقدمة توضح للمحكمين الهدف من إعداد الاختبار
- المطلوب من المحكمين إبداء الرأي فيه
- كيفية تدوين الإجابة التي تتناسب ورأي المحكم. (انظر الملحق 6)

إعداد كراسة الاختبار

وقد تكونت الكراسة من:

1) بيانات عامة تشمل: الاسم

2) أسئلة الاختباروهي عبارة عن قصة موجزة ينبثق عنها (30) سؤالا متنوعا من الأسئلة المقالية

عرض الاختبار في صورته الأولية على المحكمين

تم عرض الاختبار الأولية على عدد (15) من المختصين في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ لإجراء التعديلات المناسبة وفق ما يرونه من حيث:

- مدى شمول الاختبار لمهارات التحدث والقراءة اللازمة لطلاب معهد اللغات بغانا
- مدى وضوح صياغة الأسئلة وعلاقتها بالدرس
- مدى مناسبة مفردات الاختبار للطلاب
- مدى وضوح الصياغة اللغوية لنموذج الأسئلة
- مقترحات أخرى بالحذف أو بالإضافة أو بالتعديل .

وذلك للتأكد من صلاحية الاختبار، وقدرته على قياس ما وضع من أجله. وقد أشارت لجنة التحكيم إلى بعض التعديلات الخاصة بصياغة الأسئلة,وبعض الأخطاء الإملائية، وتمت التعديلات اللازمة بناء على آرائهم.

معامل ثبات الاختبار

يقصد بثبات الاختبار الحصول على النتائج نفسها أو قريبة منها عند تكرار القياس باستخدام الأداة نفسها وفي الظروف نفسها، وهو ما يسمى بقياس الاستقرار.[1]

وحتى تم حساب معامل ثبات الاختبار من خلال الحزمة الإحصائية (spss.v.23) وفقاً لمعادلة (ألفا كرونباخ)، والجدول الآتي يوضح معامل الثبات للاختبار مجملاً:

جدول رقم (3)

معاملات ألفا كرونباخ لاختبار مهارات التحدث والقراءة

معامل الثبات	الاختبار إجمالاً
معامل ألفا كرونباخ	0.763

يتضح من هذا الجدول (3) أن معامل الثبات للاختبار إجمالاً قد بلغ (0.763) وهي دلالة على أنها قيمة

[1]– ينظر: الإحصاء التطبيقي في العلوم السلوكية مع استخدام spss, هجان, علي حمزة, 1429, ص 141, مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع, المدينة المنورة.

مرتفعة تدل على ثبات الاختبار.

صدق الاختبار

أثبت لنا المحكمون أن مفردات الاختبار صادقة بعد عرضها لهم، وإجراء التعديلات اللازمة بناء على آرائهم.

زمن تطبيق الاختبار

تم حساب زمن تطبيق الاختبار عن طريق متوسط زمن أول وآخر طالب ينتهي من الاختبار، وقد انتهى أول طالب بعد (60) دقيقة، وآخر طالب انتهى من الاختبار بعد (120) دقيقة، ومن ثم فإن متوسط زمن الإجابة هو (60) دقيقة. وتضاف خمس دقائق للتهيئة للاختبار، وبالتالي يكون الزمن المناسب للاختبار يساوي (125) دقيقة.

تجربة البحث

تم تطبيق الوحدة المقترحة القائمة على القصـــص للوقوف على فاعليتها في تنمية مهارتي التحدث والقراءة لدى عينة البحث وفق الخطوات الآتية:

- اختيار عينة البحث
- تطبيق اختبار قبلي على المجموعة المختارة وذلك قبل إدخال المتغير المستقل (الوحدة المقترحة) في التجربة
- استخدام المتغير المستقل (تدريس الوحدة المقترحة) على النحو الذي حدده الباحث وضبطه، بهدف إحداث تغييرات معينة في المتغير التابع (عينة البحث) بحيث يمكن ملاحظتها وقياسها
- تطبيق اختبار بعدي لقياس أثر المتغير المستقل (الوحدة المقترحة) على المتغير التابع (عينة البحث)
- حساب الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي، ثم اختبار دلالة هذا الفرق إحصائياً.

1) اختيار عينة البحث:

اتبع الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعة الواحدة، لتطبيق تجربة البحث، وكانت عينة البحث مكونة من (30) طالبا من طلاب معهد اللغات بغانا.

2) التطبيق القبلي لاختبار مهارات التحدث والقراءة اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها:

بعد إجراء الترتيبات اللازمة من حيث المو افقة الإدارية على تطبيق تجربة البحث (انظر الملحق 7)، تم تطبيق اختبار مهارات التحدث والقراءة؛ بهدف الوقوف على المستوى الأولي لعينة البحث في مهارات التحدث والقراءة، وللمقارنة بين مستويات أدائهم قبل التجربة وبعدها من ناحية أخرى.

3) التدريس وفق الوحدة التعليمية:

تم تدريس الوحدة التعليمية المقترحة لطلاب معهد اللغات بغانا، في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 1439-1440هـ، وقد استغرق تدريس الموضوعات (6) أسابيع.

وقد تم توضيح الخطوات الإجرائية لتدريس كل الدروس الموجودة في الوحدة التي أعدت للطالب، ومن خلال دليل المعلم الذي تضمن توصيفا لكل درس.

4) التطبيق البعدي لاختبار مهارات التحدث والقراءة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها:

تم تطبيق اختبار مهارات التحدث والقراءة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها على عينة البحث تطبيقا بعديا؛ للموازنة بين الدرجات التي حصلوا عليها في الاختبارين القبلي والبعدي، وذلك للتعرف على فاعلية الوحدة التعليمية المقترحة القائمة على القصص.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

اقتضت طبيعة البحث استخدام بعض المعادلات والأساليب الإحصائية، وذلك للتأكد من ثبات الأداة، والتوصل إلى نتائج الدراسة، وتجدر الإشارة إلى أن الباحث استخدم الحزمة الإحصائية (spss. V.22) للتوصل إلى بعض النتائج، وفيما يلي عرض لأهم الأساليب الإحصائية:

- معامل الثبات ألفا كرونباخ.
- اختبار كولمجروف سميرنوف لقياس اعتدالية التوزيع الطبيعي للبيانات.
- اختبار (ويلكوكسون) غير المعلمين لدلالة الفروق بين متوسطات عينتين مرتبطتين.[1]

والفصل التالي يوضح النتائج التي تم الحصول عليها من خلال الأساليب الإحصائية المستخدمة.

المبحث الرابع: الإجابة عن أسئلة البحث, ونتائجه, وتوصياته:

يهدف الباحث في هذا المبحث إلى عرض النتائج التي وصلت إليها هذه الدراسة، ومن ثم تكوّن هذا الفصل من ثلاثة مباحث:

أولا: الإجابة عن أسئلة البحث

أولا: الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث الذي نصه: "ما مهارات التحدث والقراءة التي يجب

[1] - **ألفا كرونباخ**: هو اختبار مناسب يستخدم لتقدير الثبات من خلال الاتساق الداخلي, عندما تكون درجة موثوقة كبيرة (أي متسقة), ذلك يعني أن النتائج تؤدي إلى نتائج مماثلة عندما يعيد نفس الشخص إجراء الاستبيان في ظل نفس الظروف. ينظر: (www.e7sa.com). **كولمجروف سميرنوف**: هو اختبار إحصائي يقارن توزيع المجتمع الإحصائي من خلال عينتين مستقلتين من هذا المجتمع. ينظر: (www.ar.m.wikipedia.org). **ويلكوكسون**: يستخدم هذا الاختبار لقياس معنوية الفروق بين قياسين لمجتمع ما. ينظر: www.bazingafiles.s3.us-west-2.amazonaws.com).

أن يمتلكها الناطقون بغير العربية في معهد اللغات بغانا؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم التوصل إلى قائمة مهارتي التحدث والقراءة اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها وذلك كالآتي: (انظر الملحق (3)):

أولًا : مهارة القراءة، وتنقسم إلى:

أ- الفهم القرائي الحرفي:

1) تحديد المعنى المناسب من القصة
2) تحديد مرادف الكلمة
3) تحديد مضاد الكلمة
4) تحديد التراكيب في المعنى
5) ذكر الشخصيات الواردة في القصة
6) وصف الشخصيات الواردة في القصة
7) ذكر الأماكن الواردة في القصة
8) توضيح العلاقة بين الجمل

ب- مهارة الفهم القرائي الاستنتاجي:

1) ذكر العنوان المناسب للقصة
2) استخلاص أفكار رئيسة لفقرات القصة
3) اقتراح عنوان آخر للقصة
4) استنباط العاطفة من القصة
5) استنتاج القيم السائدة في القصة
6) استنتاج صفات الشخصيات الواردة في القصة
7) تحديد الشخصيات الخيرة في القصة
8) استنتاج علاقات السبب بالنتيجة

ت- مهارة الفهم القرائي النقدي :

1) التمييز بين الحقيقة والرأي
2) تمييز ما يتصل بالموضوع عما لا يتصل به
3) إصدار حكم على ظاهرة أو شخصية أو موقف في القصة
4) تحديد صواب تصرف شخصية أو خطئها
5) إصدار حكم عام على القصة

ث- مهارة الفهم القرائي التذوقي:

1) توضيح العاطفة المسيطرة على القصة
2) تحديد الصور البيانية التي تضمنتها القصة
3) ذكر الدلالة الإيحائية للكلمات والتعبيرات

ج- مهارة الفهم القرائي الإبداعي:

1) اقتراح حلول جديدة للمشكلات الواردة في القصة
2) ابتكار عناوين متنوعة للقصة
3) إعادة ترتيب القصة المقروءة بصورة جديدة

ثانيًا : مهارات التحدث:

1) أن يعبّر المتعلم عن أفكار القصة بوضوح
2) أن ينظّم أفكار القصة بشكل متسلسل
3) أن يختم القصة بخاتمة ملائمة
4) أن يتحدث في جمل تامة المعنى
5) أن يوظّف التراكيب اللغوية الواردة في القصة
6) أن يختار الكلمة المناسبة في القصة المعبّرة عن المعنى المقصود
7) أن يتحدث بصوت واضح مع إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة
8) أن يتحدث بطلاقة وسرعة مناسبة، مع مراعاة الوقفات
9) أن ينوّع في الأداء الصوتي بنغمة مناسبة
10) أن يمتلك ثروة لغوية مناسبة
11) أن يتخذ الوقفة المعتدلة المناسبة بثقة وجرأة دون خجل أو ارتباك
12) أن يستعمل لغة الجسد وفق المعنى المعبرَّعنه
13) أن يستخدم الفكاهة البسيطة غير المبتذلة
14) أن يتأكد من أن المستمعين له فهموا الفكرة التي يتحدث عنها قبل الانتقال إلى غيرها
15) أن يستخدم المفردات اللغوية المناسبة لطبيعة الموقف المتحدث عنه
16) أن يختار الكلمات المناسبة لمن يحدثه أو يسمعه

ثانياً: الإجابة عن السؤال الثاني من البحث، الذي نصه: " -ما مدى تو افر مهارات التحدث والقراءة لدى الناطقين بغير العربية في معهد اللغات بغانا؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتطبيق اختبار مهارات القراءة والتحدث اللازمة لمتعلمي اللغة

العربية الناطقين بغيرها على (30) طالباً من طلاب معهد اللغات بغانا، وتم رصد النتائج التي حصل عليها، وبعد ذلك تم حساب متوسط درجات الطلاب.

وللحكم بصورة كيفية على نسبة توافر المهارات لدى المتعلمين, قام الباحث بالرجوع إلى لائحة الجامعة الإسلامية بمنيسوتا لمعرفة كيفية حساب التقديرات والتي تحول الدرجة الكمية إلى تقدير كيفي، وذلك كما يأتي :

- ممتاز من 90 فأكثر.
- جيد جدا من 80 إلى أقل من 90.
- جيد من 70 إلى أقل من 80.
- مقبول من 60 إلى أقل من 70.
- راسب أو ضعيف أقل من 60[1].

وقد اتضح للباحث أن أعلى نتائج الطلاب لم تتجاوز الدرجة (50) وبالتالي فإن متوسط درجات الطلاب ضعيف جدا، وهذا يوافق التقدير (رسوب أو ضعيف)، ومن ثمّ يمكن الحكم بأن درجة توفر مهارات القراءة والتحدث لدى طلاب معهد اللغات بغانا ضعيف جدا, وهذا يوضح أن متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها لم يصلوا إلى درجة التمكن في أي من مهارات التحدث والقراءة التي تم التوصل إليها في البحث الحالي مما يدل على ضرورة الاهتمام بتنمية هذه المهارات لدى هؤلاء المتعلمين.

ثالثاً: الإجابة عن السؤال الثالث من البحث، الذي نصه: "ما دور القصص في تنمية مهارتي التحدث والقراءة لدى الناطقين بغير العربية في معهد اللغات بغانا؟"

لقد قام الباحث – لقياس هذا الأثر- أولا بإجراء اختبارين أحدهما قبلي والآخر بعدي، وبعد تصحيح الاختبار وحصر الدرجات قام الباحث بالتأكد من أن درجات الطلاب في الاختبارين تتبع للتوزيع الطبيعي أم لا؛ إذ بذلك تم معرفة أي نوع من الاختبارات التي تستخدم لمعرفة الفرق بين متوسطي درجات المتعلمين في التطبيقين القبلي والبعدي.

وبعد التأكد من أن البيانات لا تتبع للتوزيع الطبيعي قام الباحث باستخدام اختبار ويلكوكسون للعينة المرتبطة وذلك بعد تطبيق اختبار مهارات التحدث والقراءة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها تطبيقياً قبلياً وبعدياً، وتم رصد النتائج لمحاور الاختبار مجملة.

---

[1] – دليل معهد اللغات بغانا.

ولأن البحث الحالي قد استخدم التصميم التجريبي ذا المجموعة الواحدة مع التطبيقين القبلي والبعدي, فإنه قد تم حساب قيمة (ويلكوكسون) لمتوسطين مرتبطين ومتساويين في العدد، حيث يرتبط المتوسطان عندما يجري اختبار على عينة من الأفراد، ثم يعاد إجراء الاختبار نفسه على عينة واحدة تطبيقاً قبلياً، ثم بعد فترة يطبق تطبيقاً بعدياً، وبالتالي تصبح ن1 هي نفسها ن2.

وقد تم استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss.v. 22) لحساب هذه الفروق من خلال حساب (ويلكوكسون) لمعرفة الفرق بين درجات الطلاب في اختبار مهارات التحدث والقراءة في التطبيقين القبلي والبعدي لعينة البحث، ويوضح الجدول الآتي قيمة ذلك:

جدول (4)

متوسط الفروق ودرجة الحرية وقيمة (ويلككسون) للفرق بين متوسطي درجات المتعلمين في اختبار مهارات التحدث والقراءة. (ن=21)

البيان / التطبيق	المحور	المجموعة التجريبية				قيمة (Z)	مستوى الدلالة
		متوسط الرتب		مجموع الرتب			
		الموجبة	السالبة	الموجبة	السالبة		
القبلي / البعدي	اختبار مهارات التحدث والقراءة	8	0.00	120	0.00	3.413	.001

يتضح من هذا الجدول (4) أن قيمة (z) تساوي (3.413) بقيمة دلالة (0.001) أي أقل من (0.05) مما يدل على أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، وهذا يؤكد على فاعلية الوحدة التعلمية القائمة على القصص، وقد أدى هذا إلى ظهور فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية مهارتي التحدث والقراءة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها بمعهد اللغات بغانا.

[1]– فاعلية إستراتيجية التفكير المتشعب في تنمية المفاهيم البلاغية والاتجاه نحو البلاغة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى, علي عبد المحسن الحديبي, (2012م), ص55, مجلة العربية للناطقين بغيرها، معهد اللغة العربية بجامعة أفريقيا العالمية، العدد 14، يوليو.

ثانيا: نتائج البحث:

وقد تمثلت أهم نتائج البحث في النقاط الآتية:

1- التوصل إلى قائمة مهارتي التحدث والقراءة اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وقد تضمنت القائمة (43) مهارة (27) منها من مهارات القراءة، و(16) من مهارات التحدث.

2- التوصل إلى بناء وحدة تعليمية قائمة على القصص لتنمية مهارات التحدث والقراءة لدى طلاب معهد اللغات بغانا، تم فيها استثمار القصص وإدراج قائمة المهارات التي تم التوصل إليها لتنمية مهارات التحدث والقراءة من خلال العديد من الأساليب والاستراتيجيات والأنشطة أثناء تدريس الوحدة التعليمية المقترحة.

3- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات المتعلمين –عينة البحث- في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التحدث والقراءة لصالح التطبيق البعدي، مما يدل على وجود فاعلية لتدريس الوحدة التعليمية القائمة على القصص في تنمية مهارتي التحدث والقراءة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

ثالثاً: التوصيات

نظرا لنتائج البحث المذكورة يعجب الباحث تقديم التوصيات الآتية:

1) **الاستعانة بقائمة مهارات التحدث والقراءة التي توصل إليها الباحث في المقررات والبرامج اللغوية التي تقدم لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها؛ نسبة لأهميتها ومساعدتها في تحقيق عدد من أهداف تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.**
2) **تعديل المحتوى الدراسي ليساهم في تنمية مهارتي التحدث والقراءة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في ضوء هذا البحث.**
3) **ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التحدث والقراءة خصوصا عند تخطيط مقررات الأدب والتعبير، وإعداد الاستراتيجيات المناسبة لذلك.**

رابعا: المقترحات

يقترح الباحث دراسة الموضوعات الآتية:

- **إجراء دراسات مشابهة تتناول القصص القرآنية وتوظيفها في تنمية مهارتي التحدث والقراءة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.**
- **دور برنامج مقترح لتعليم اللغة العرية للناطقين بغيرها قائم على الأدب الخطابي في تنمية مهارات التحدث لدى طلاب معهد اللغات بغانا.**
- **إجراء دراسة باستخدام استراتيجيات للتعلم النشط في تنمية مهارات الفهم القرائي الاستنتاجي لدى طلاب معهد اللغات بغانا.**

قائمة المصادر والمراجع:

أ. القرآن الكريم.

ب. أثر استخدام استراتيجية تنال القمر على تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي, الصيداوي خالد ياسين, رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين, 2015م.

ج. أثر استخدام الدراما التكوينية في تنمية مهارات التحدث ومفهوم الذات لدى طلبة الصف السابع الأساسي في اللغة العربية في المدارس الحكومية في مدينة نابلس, أغبر توفيق عمر, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة النجاح الوطنية، نابلس, 2015م.

د. أثر توظيف القصة المصورة في تنمية مهارات التعبير الشفوي في اللغة العربية لدى طلاب الصف الرابع الأساسي بغزة, عبد الهادي حسن, رسالة ماجستير غير منشورة, الجامعة الإسلامية، غزة, 2016م.

هـ. أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية النظرية والتطبيق, طعيمة, رشدي, ط1, 1418هـ, دار الفكر العربي, القاهرة.

و. الأدب وفنونه دراسة ونقد, عز الدين إسماعيل, ط9, 2004م, دار الفكر العربي, القاهرة

ز. أساليب وطرق تدريس اللغة العربية, أبو الهيجاء فؤاد حسن حسين, ط2, 2002م, دار المناهج للنشر والتوزيع, عمان.

ح. استخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ السنة الأولى الابتدائية, السعدية مكاحلي, جامعة محمد خيضر, قسم العلوم الاجتماعية, مدينة بسكرة, بحث ماجسير غير منشور, 2015م.

ط. تدريس اللغة العربية – أسسه وتطبيقاته، مجاور محمد صلاح الدين علي، ط4, 1983م, دار القلم, الكويت.

ي. تدريس فنون اللغة العربية, مدكور علي أحمد, 1991م, دار الشواف, القاهرة, مصر.

ك. تعليم اللغة العربية في التعليم العام – مداخله وفنياته, الناقة محمود كامل, مطبعة الجامعة، 2002م, ج1, بنها، جمهورية مصر العربية.

ل. فاعلية القصص المسجلة على الأقراص المدمجة في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي الزهراني, مرضي بن غرم الله, 2008م, بتصرف, كلية التربية, جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

م. فصول في تدريس اللغة العربية, الخليفة, حسن جعفر, ط2, 1425هـ, مكتبة الرشد, الرياض.

ن. مـــذكرة الأدب الحـــديث والمعاصـــركـــوني, صـــواليحو, الجامعـــة الإســـلامية بـــالنيجر, 2015-2016م.

س. منهج البحث في العلوم السلوكية، لسالم القحطاني، ط3, 2010م، كلية إدارة الأعمال، جامعة الملك سعود, الرياض.

ع. و اقع إجراء حكاية القصة في رياض الأطفال بمكة المكرمة, مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس, الدهماني, دخيل الله محمد, العدد72, القاهرة, جامعة عين الشمس, كلية التربية, الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.

المصادر الأجنبية:

- Al-somadi,mona mohammed farid(2012), The effect of a story –bassed programme on developing moral value at kindergaeten stage.Interdiscipinary of contemporary research in business.vol4, No 7.534-559.

المو اقع الإلكترونية:

أ. www.en.wikipeadia.org/wiki/Ghana

ب. www.ghanaweb.c0m/GhanaHomePage/geography/accra.php

ج. www.gil.edu.gh

د. www. ghanaweb/GhanaHomePage/country_information.

هـ. www. yzeeed.com/vb/showthread.php?t=323337

و. www. wsl-shrog.fandom.com/ar/wiki

ز. www.e7sa.com).

ح. www.ar.m.wikipedia.org).

ط. www.bazingafiles.s3.us-west-2.amazonaws.com

الفهارس:

1. مستخلص البحث, ص 2-3.